

تأثير الأحوال الخارجة في الاخلاق<sup>(١)</sup>

جاء في تعريف البعض للاخلاق انها "سلطان الارادة على عواطف الانسان" فجردها عن فعل كل فاعل خارجي يؤثر فيها ولكنه قال ما يفهم منه ان ضعف العقل يؤثر في الاخلاق. فانا ارى في ذلك تناقضاً ظاهراً لان ما يؤثر في العقل يؤثر ايضاً في نتائجه والاخلاق هي احدى نتائج العقل والعقل يتأثر بالأحوال الخارجة فهي اذاً تتأثر بالأحوال الخارجة وذلك هو المراد بيانه في ما يلي وقيل الشروع في ذلك ابين علاقة الجسد بالعقل دفعا للايهام فاقول ان كل ما نكتسبه من المعارف ناتج عن فعل الأحوال الخارجة بالعقل بواسطة اعضاء الحواس التي هي العينان والاذنان والشم والالفة وسائر اعضاء النفس التي تؤدي التأثيرات الى الدماغ فتشعر النفس بها. ولما كان العقل مصدر التدين ومركز الآداب فيها يؤثر فيه يؤثر في نتائجه. وبما ان علاقة الجسد بالعقل شديدة وكذلك علاقة العقل بالجسد فما أثر في الجسد يؤثر في العقل وبانفعال العقل يتفعل الجسد كما يشاهد في حالة المرض والنوم فبراحة الجسد يرتاح العقل وبانفعال العقل يتفعل الجسد فالحبوم مثلاً يتأثر به والمهذبان ومن حسنت له الأحوال طاب نفساً وفر عيناً فبنت على وجوده علامات السرور وحسنت اخلاقه. ومن ساءت له الأحوال فلقى باله واشتد غمظه وصدرت عنه امور يستنجزها غيره ولا يستحتمها هو

والاسباب التي تؤثر في الاخلاق عديدة منها الاقليم وتعرف بالمناخ وتغير احوال المبيسة. ويظهر تأثير ذلك في الذين يتناولون من محل الى آخر مختلف فحتمه هو انهم كثيراً ما يصابون بالامراض الشديدة لاختلاف الهواء والمأكل. فان السوري مثلاً لا يناسبه ما يناسب الروسي ولا الروسي ما يناسب السوري لان كريات الدم تتأهل في كل منها لتقبل ما يناسب هواء بلاده وحوالها فتى تغيرت عليها الأحوال نتاير فبتاير الجسد بذلك ويتأثر العقل ايضاً والاخلاق. ومعالم ان اختلاف الاقاليم كثيراً ما يؤثر في الامزجة البشرية فيغيرها ويغير العوائد والاصطلاحات ايضاً ولذلك ترى سكان الجبال الباردة اصحاء البنية بالاجمال ذوي شجاعة وشهامة واقدام اشد البأس يتفهمون المخاطر والمخفات بخلاف اهل السواحل الحارة كافر يقية مثلاً فان الكمل والجمانة والبلادة وعدم الجماسة والشهامة آخذة منهم كل ما أخذ

فاذا فعلت الاسباب المتعارفة في شخص واحد غورت دواعيه القديمة الى طباع جديدة واذا فعلت في فتى من الناس غبرت عوائدهم واطوارهم واخلاقهم ثم اذا امتدت هذه التغيرات من الآباء الى البنين يصيرون اجيالاً من الناس متفاوتة في العقول مختلفة في العوائد والاسيال. وهذا ما جعل الجنس

(١) كان الواجب ان نضع في باب الملاحظة تلاحظت سهواً

البشري ثلاثة اتسام رئيسة هي التوقاسي والمنفولي والرئحي عدا عن الفرعية التي اضر ب عنها صفاً وخص  
كل قسم بصنات تميزها عن غيرها . وهذا ايضاً ما أدى الى اختلاف الامزجة بين دموي وعصبي  
وايمقاري وسوداوي وغيرها بعد ان كان البشر كلهم ذوي صفات واحدة ومزاج واحد  
هنا ما كان من تاثير الاحوال الخارجية الطبيعية في الاخلاق واللوسائط البشرية تاثير عظيم في  
اخلاق بعضهم البعض لاجل لذكرها انظرون حلالا

## هدايا وتقاريط

القدم والعهد الجديد . كوضيح تفريق الامم بعد  
الطوفان . وبلدانهم في العهد القديم . وسفارات بني  
اسرائيل . وبلاد مصر وطور سيناء . والارض المقدسة  
حسب تسميتها عن بد يشوع . وملكي يهوذا  
واسرائيل . ومملكة شاول وداود وسليمان . وراصي  
سي يهوذا واسرائيل . وارثليم القديمة . والحديثة .  
وقلطنين في ايام المسيح . وفي هذه الايام . وخبة  
الاجتماع . وبير الجليل . وسفارات بولس . واديان  
العالم . والاطلسان متفان غاية الاثقان صغبراً  
الحجم واخفا الكتابة طبعا في ايدنبرج المطبعة  
الاميركية بالاسماء العربية ومجنويان من اسما  
المدن والبلدان اكثر مما يجنويه اطلس آخرون  
الاطلس العربية . يباعان في مطبعة الامبركان في  
بيروت

### محاضرات متقطعات

هنا كتب يصدر مرتين في الشهر باللغة  
التركية وبخط اشعار وحكم عربية . وقد بعث لنا  
منشور الباربعون ثلثة الاجراء الأولى منه وقد  
طبعوا على جلد كل منها ما حثه ان ينش على  
صفحات الازدهان وهو

### التزهة الخيرية

تأليف الفائس البارح الحاج حسن لازلالي

ورد علينا اخذنا من التزهة الخيرية في موافقة  
شهور الاعاجم للشهور القمرية بالتقويم والاصطلاح  
لسنة ١٢٠٠ هجرية احتلها بالعربية والأخرى  
بالفرنسية . وقد حلاها مصنفها الفاضل بنبذة في  
ملوك العرب قبل الاسلام في اليمن وغيرها كملوك  
الحيرة وغانم وجرم وكندة وآخرين متفرقين وكبي  
كعبان والبربر وامة عاد والخالفة واخبار العرب  
البائدة وذكر العرب العاربة وبني حمير وكهلان  
 وغير ذلك علاوة على اسما السلاطين العظام  
والدولة الحسينية والبيت الحسيني ونحوها ما سبقت  
الاشارة اليه في السنين الفارطة . فآكرم بها تحفة  
واحجب بها تزهة

### اطلسان

قد اتخذنا المطبعة الاميركية اطلسين احدهما  
يقضن خارطة الكرة الارضية والارض حسب رسم  
مركاتور وقاراعها وبعض مالكة كالمملكة العثمانية  
وفلطنين وجزائر بريطانيا والولايات المتحدة  
والآخر اطلس الكتاب المقدس لتوضيح تاريخ العهد